

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة لابن أبي عاصم (61)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على رسول الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس السادس عشر في مدارسة كتاب السنة لابن أبي عاصم النبيل في هذه الليلة ان ليلة الجمعة الثاني عشر - 00:00:03 من شهر صفر لعام الف واربع مئة وواحد واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى سمي بالله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. قال رحمه الله تعالى - 00:00:33

حدثنا محمد ابن ابي صفوان قال حدثنا يحيى ابن كثير العبري قال حدثنا سلم عن الحكم عن ابان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم قال رضي الله عنهم رضي الله عنه - 00:01:23 رأى مودعا ربه رأى مودعا ربه. قال قلت اليك الله يقول لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار. قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقال رأى مودعا ربه تبارك وتعالى مرتين وفيه كلام. نعم. هذا الحديث كما سبق فيه اسناده - 00:01:43 قال وان الثابت عن ابن عباس انه رأى ربه عليه الصلاة والسلام بقلبه. وفي قوله جل وعلا لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال هذه اذا تجلى في الآخرة يتجلى للناس بنوره لا يدركونه - 00:02:13

وفرق بين الرؤية والادراك. فان المعتزلة استدلوا بآية الانعام لتدركه الابصار على ان الله لا يرى الادراك قدر زائد عن الرؤية فهي رؤيا وزيادة. ما ما الزيادة؟ الاحاطة؟ قال الله جل وعلا في آية - 00:02:33

شعراء فلما تراغى الجماعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلًا كلًا هي نفي للتراى او للادراك للادراك والا فالترائي قد حصل لان الله قال فلما تراغى الجماعان تراغى موسى وبنو اسرائيل مع فرعون وملأه. قال كلًا ان معي ربي سيهدين. فاثبت الرؤيا ولم - 00:02:53

فاثبت الرؤيا ونفي الادراك وهو الاحاطة. نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا محمد ابن يحيى ابو عمر الباهني قال حدثنا يعقوب قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن شريك عن جابر بن زيد - 00:03:23

ملزم على شريك اظن انك تحب الشريك يا عبد الله. تعرفون الشريك يا اخوانى؟ هذا خبز اهل الحجاز. نعم هو شريك ابن عبد الله القاضي رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن - 00:03:43

عن جابر ابن زيد عن عطاء ابن ابي رباح عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم قال دنا فتدلى قال هو محمد صلى الله عليه وسلم الى ربه عز وجل. وهذا ضعيف. هذا الاسناد ضعيف - 00:04:03

ذاته شريك ابن عبد الله القاضي فان الداني المتذماني في آية النجم هو جبريل ثم دنى تدلی فكان قاب قوسين او ادنى. وليس هو النبي عليه الصلاة والسلام. وليس هو الله جل وعلا. نعم - 00:04:23

الله اليكم قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ولقد رأه نزلة اخرى. قال رأى ربه تبارك وتعالى. وهذا - 00:04:43

فيه كلام كما سبق فان المرء نزلة اخرى هو جبريل وليس ربنا جل وعلا. حيث جاء في الصحيح ان النبي رأى جبريل مرتين على صورته التي خلقه الله عليها. لما نزل من الغار واذا الملك الذي جاءه قد سد الافق على كرسيه قد سد الافق - 00:05:03 ورأه مرة ثانية ليلة المعراج على سورة جبريل التي خلقه الله عليها. ولم يرى النبي ربه بعيني رأسه انما رأه بقلبه فرؤيا النبي عليه

الصلوة والسلام لله في الدنيا رؤيا قلبية ليست بصرية وليس - 00:05:23

كما سبق التنبيه. نعم. قال حدثنا احمد بن محمد المروزي قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه - 00:05:43

وسلم قال رأيت ربي عز وجل ثم ذكر كلاما. نعم. احسن الله اليك. قال حدث زيد ابن اكرم قال حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثنا ابي عن قتادة عن عبد الله ابن شقيق قال قلت لابي ذر - 00:06:03

رضي الله عنه لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن كل شيء. فقال اي شيء كنت تسأله؟ قال كنت أسأله هل رأيت ربي؟ قال قد سأله فقال رأيت - 00:06:23

وهذا لفظ مسلم رأيت نورا في رواية نورا ان اراه فيه لفظ صريح من النبي عليه الصلاة والسلام لابي ذر الغفارى انه لم يرى  
دبيه ليلة المراجـع وانما الذى رأه النبي الحـب وهو - 00:06:43

الرداء الذي على وجهه وهو النور. في رواية هو النار ولا غضابة فان النار فان النور مصدره من النار. نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا اباه موسى . قال، حدثنا معاذ بن هشام. قال، حدثنا اباه عن: 00:07:03

قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتعجبون ان تكون ابراهيم عليه السلام ان تكنه: الخلة اى، نعم اتعجبون: ان تكون: الخلة لابراهيم عليه - 00:07:23

والكلام لموسى عليه السلام والرؤبة لمحمد صلى الله عليه وسلم. فتفرقوا تفرقت الفضائل الانبياء واجتمعت لنبينا محمد عليه الصلاة

وائمه: سید جعفر امینی و میرزا حسین آبد و موسی استیم و بیبی

كيف نرى ربنا في الآخرة؟ قال حدثنا هدبة ابن خالد قال حدثنا وهيب بن خالد عن مصعب بن مهيب لوهيب لاهيб. نعم. قال حدثنا

وَيُبَيِّنُ لَهُمْ أَنَّا أَنَا أَنْذِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

النهار ليس في السماء سحابة - 00:08:33

قال لكم يرى القمر ليلة البدر ليس في السماء سحب - 00:08:53

في رؤية الله في الدار الآخرة. وقد بلغت مبلغ التواتر - 00:09:13

رواهـا عن النبـي صـلـى الله عـلـيه وـسـلـمـ اكـثـر مـن ثـلـاثـين صـحـابـيـاـ اـشـهـرـها أـرـبعـاـ

رواية رابعة لا تضامون. اي لا ليس فيها مزاحمة - 00:09:53

وليس فيها مضاراة وليس فيها ضرر ان بعضكم اوضح من بعض

وسلم رؤيتنا لله برؤيتنا الشمس والقمر في الدنيا ليس - 00:10:13 دونهما سحاب ولا حجاب. وهذا تشبيه من عدة وجوه. الوجه الاول ان الماء واحد الشمس والقمر والرؤون كثيرون. ولهذا عظم على

الصحابة كيف نراهم مثله في الارض؟ فذكر لهم مثلاً في الارض رؤية الشمس والقمر رؤية مقابلة. عيّان - 33

باب اولى. الوجه الرابع انها رؤية واضحة لا مضامة ولا مضارة ولا ضرر - 00:11:03

علوه سبحانه وتعالى. والمحروم والله من حرم - 00:11:33

النظر الى وجهه. فان اهل الجنة كلهم سيرونه. نسأل الله الكريم الواسع من فضله. نعم احسن الله اليكم. قال حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير قال حدثنا يحيى بن عيسى عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي - 00:11:53

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ قال قلنا لا قال فكذلك لا تظارون في رؤية ربكم تبارك وتعالى يوم القيمة. نسأل الله من فضله. نعم - 00:12:13

قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابن عبيدة عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال كنا مع رسول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل ترون القمر ليلة البدر؟ قلنا نعم. قال فهل - 00:12:33

هل ترون الشمس في يوم مصحي. قلنا نعم. وش معنى مسحي؟ اي صعوا لا غيم ولا سحاب نعم. قال قل نعم. قال فانكم سترون ربكم كما ترون كما ترونها لا تضارون - 00:12:53

في رؤيته. فهنا شبه الرؤية بالرؤبة او المرء بالمرء. ها؟ شبه الرؤبة بالرؤبة ولم يشبه المرء بالمرء لم يشبه اللهب الشمس والقمر حاشا وكلنا. وانما شبه رؤيتنا في الدنيا بالشمس والقمر - 00:13:13

برؤيتها الله جل وعلا في الآخرة وفي الجنان. نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا ابو بكر ابن ابي قال حدثنا ابو اسمامة ووكيع عن اسماعيل ابو اسامه نعم. ووكيع عن - 00:13:33

ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير قال كنا جلوسا عند جرير رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم مستعرضون - 00:13:53

الى ربكم فتردونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. هذا حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه وفي الصحيحين ايضا وتتمته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل غروب الشمس وصلاة قبل ظهورها فافعلوا - 00:14:13

اشارة الى صلاته ايش؟ الفجر والعشاء. صح؟ والعصر؟ صلاة الفجر فجر وصلاة العصر وهذا الحديث من احاديث المناسبات ما المناسبة؟ رأى القمر ليلة البدر. فاشار اليه صلى الله ثم ذكر الحديث وهذا من ابلغ ما يكون في التعليم. ذكر الشيء بمناسبة. نعم. اسأل الله اليكم - 00:14:33

قال حدثنا عبد العالى بن حماد النفسي قال حدثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس ابن ابي حازم عن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم صل وسلم عليه. نعم. قال وحدثنا ابو سفيان عبدالرحيم ابن مطلب - 00:15:03

ابن مطر قال حدثنا عيسى ابن يونس عن اسماعيل عن قيس عن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم. قال حدثنا يعقوب قال حدثنا مروان عن اسماعيل عن قيس عن جرير رضي الله عنه عن - 00:15:23

النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم قال وحدثنا ابو موسى قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن اسماعيل حدثني قال حدثني قيس عن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله - 00:15:43

ماذا يا عقلة يكرر الاسانيد من ابى عاصم والمتن واحد نعم هذا من باب الرواية انها جاءت من اساندة كثيرة وهذا سلاح اهل السنة هو روایة الاحادیث والآثار بأسانیدها مراغمة لاهل البدع اللي ما يعرفون الاسانيد. نعم. احسن الله اليكم. قال وحدثنا عقبة بن مكرم قال - 00:16:03

قتل ابن ابي عدي قال حدثنا شعبة قال حدثني اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن عن جرير البجلي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم - 00:16:33

ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته. اي لا يصيّبكم ضرر. في رؤيته سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم. قال حدثنا ابو بكر ومحمد بن عبدالله بن نمير قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن الاعمى - 00:16:53

عن ابى صالح عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله انرى ربنا يوم القيمة فقال فهل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحابة؟ قال قلنا لا. قال فكذلك لا تضامون في رؤية القمر - 00:17:13

ليلة البدر في غير سحابة. قال كذلك لا تضامون في رؤيته الا كما تضaron في رؤيتهما وهذا حديث ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان. رضي الله عنه في اثبات هذه الرؤية لله جل وعلا - [00:17:33](#)

في الدار الاخرة وهي رؤيتان للعرصات فيسجد المؤمنون. وفي الجنان فينعمون نعيم فلا يرجعون بنعم اعظم ولا اكمل من هذا النعيم. لما يتجلى لهم ربهم جل وعلا. نسأل الله الله الكريم الواسعة من فضله نعم احسن الله اليكم قال حدثنا محمد بن عثمان بن خالد بن عمرو بن الوليد - [00:17:53](#)

ابن عثمان بن ابن عثمان ابن عفان ابو مروان. لماذا جاب هذا النسب؟ محمد بن عثمان بن خالد بن عمرو بن الوليد ابن عثمان ابن عفان سباعي وكناه ابو مروان. لانه اول مرة يأتي بهذا الاسناد عنه. وهذه طريقة - [00:18:23](#)

من عندهم اذا روى عن الرجل اول مرة اطنب في ذكر اسمه وكتيته لتميز نعم. احسن الله اليكم قال حدثنا ابراهيم لانه يتحد لهذا النسب الشريف نسب من؟ ابن عثمان ابن عفان رضي الله عنه. نعم - [00:18:43](#)

قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه اخبره وان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في - [00:19:03](#)

في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب. فقال هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب فقالوا لا يا رسول الله. نسأل الله قال اما انكم ترونكم هكذا يوم - [00:19:23](#)

اللهم صلي وسلم عليه. نعم. قال حدثنا محمد بن مصفي قال حدثنا بقية ابن ابن مصفي ابن مصفي. نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا محمد ابن مصفي قال حدثنا بقية ابن الوليد قال حدثنا الزبيدي عن الزهري عن عطاء عن عطاء الزبيدي ولا الزبيدي بالراء - [00:19:43](#)

ه؟ نعم الزبيدي عن الزهري. احسن الله اليكم. قال حدثنا الزبيدي عن الزهري عن عطاء بن يزيد من ليث قال كان ابو هريرة رضي الله عنه يحدثنا ان اناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا - [00:20:13](#)

يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تظارون في القمر ليلة البدر؟ فقالوا لا. قال فهل تظارون في ليس دونها سحاب قالوا لا. قال فانكم ترون ربكم يوم القيمة كذلك. اللهم صل وسلم عليه. قال - [00:20:33](#)

عطاء بن يزيد وابو سعيد الخدري رضي الله عنه جالس وابو سعيد الخدري رضي الله عنه جالس مع ابي هريرة رضي الله عنه حين حدث بهذا الحديث لا يرد عليه من حديثه شيئا. يعني اقره اقره - [00:20:53](#)

وفي حديثه رضي الله عنهم نعم احسن الله اليكم قال حدثنا سلمة قال عبد الرزاق قال اخبرنا عن الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي هريرة عن عطاء ابن يزيد الليل ابن يزيد - [00:21:13](#)

ابن يزيد من نوع من الصرف لعلة وزن الفعل والعلمية. نعم. احسن الله اليكم. عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابيه ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:33](#)

هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله. قال هل تظارون في القمر ليس دونها سحاب؟ قالوا لا قال فانكم ترونكم يوم القيمة كذلك. قال ابو سعيد سمعت رسول قال ابو سعيد رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى - [00:21:53](#)

الله عليه وسلم يقول هذا. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا محمد بن عوف. قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن ابا هريرة رضي الله - [00:22:13](#)

الله عنه اخبرهما ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تظارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله. قال هل تضارون في الشمس ليس - [00:22:33](#)

قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم ترونكم كذلك. اسأل الله العظيم من فضله. نعم. احسن الله اليكم قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن - [00:22:53](#)

عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله هل نرى ربنا

قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة صحوا ليس دونها سحابة. قالوا قلنا لا - [00:23:13](#)  
ايا رسول الله فقال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدء صحوا؟ ليس فيها سحاب. قلنا لا يا رسول الله فقال ما تظهرون في رؤيته  
[00:23:33](#)

يوم القيمة كما لا تضارون في رؤية احدهما. اللهم صلي وسلم عليه. نعم - [00:23:53](#)  
السلام عليكم. قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ربيع بن علية قال حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق. هذا اخوي اسماعيل ابن علي  
اخو اسماعيل. نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا عبد الرحمن ابن اسحاق - [00:23:53](#)

عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا تبارك وتعالى يوم  
القيمة قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قال قلنا لا قلنا لا. قال فهل تضارون - [00:24:13](#)  
ليس دونها سحاب. قال فانكم ترون ربكم كذلك يوم القيمة. اللهم صلي نعم احسن الله اليكم. قال حدثنا هدبة بن خالد  
قال حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن جعفر - [00:24:33](#)

عن وكيع بن حدس عن ابي رزين قال رضي الله عنه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله فقل لنا يرى ربنا يوم القيمة قال اكلكم يرى  
القمر مخلبي مخلبي به. مخلبي به، يعني - [00:24:53](#)

يراه كأنه لوحده. قلنا نعم. قال فالله اعظم. القمر واحد والراغبون له كثيرون لكن الفارق ان القمر يراه المؤمن وغير المؤمن. لكن ربنا لن  
يراه الا المؤمن. رؤية تتلذذ وتنعم - [00:25:13](#)

نعم. قال اكلكم يرى القمر مقلبا به؟ قال نعم. اكلكم يرى القمر مقلبا به؟ قال قل نعم قال الله اعظم. نعم. هذه اثباتات لقاعدة عند العلماء  
تستخدم كثيرا في الصفات - [00:25:33](#)

وهي قاعدة قياس الاولى. فان الاقيس ثلاثة قياس تمثيل وهو القياس الاصولي الحق فرع باصل في الحكم لعلة جامعة وهذا لا يصح  
في باب الصفات لانه لا يصح ان يقاس الخالق والمخلوق ولا المخلوق بالخالق. النوع الثاني القياس الشمولي يسمى عند المناطق -  
[00:25:53](#)

قياس الكلي وهو مبني من مقدمتين يثمر منهما نتيجة. وهذا لا يصح في حق الله الثالث قياس الاولى. وهو قياس المثل الاعلى كما  
قال جل وعلا والله المثل الاعلى. من - [00:26:23](#)

الى هذا الحديث حديث ابي روزين ابي رزين العقيلي اليماني. الله اعظم. وهذا القياس قياس المثل الاولى ان كل كما اثبتت المخلوق  
لا نقص فيه بوجه من الوجوه. فالخالق اولى به. وكل نقص وكل نقص تنزع عنه - [00:26:43](#)

المخلوق فالله اولى بالتنزع عنه. نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا عقبة بن مكرم قال حدثنا ابا ابي عدي عن شعبة عن يعلى عن  
يعلى ابن عطاء عن وكيع عن عتس عن ابي رزين - [00:27:03](#)

عقيلي قال قلت يا رسول الله انرى ربنا؟ قال نعم. قلنا وما اية ذلك في خلقه؟ قال الياس تنتظرون الى القمر ليلة البدر. وانما هو خلق  
من خلق الله. فالله اعظم واجل. سبحانه لا الله الا - [00:27:23](#)

اي والله اعظم واجل. فنسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلا وبوجهه الكريم. لذة النظر الى الشوق الى لقائه بغیر ضراء  
مضر ولا مضر. لنا ولکم ولوالديکم ومشايخنا وولاتنا. ولجميع المسلمين - [00:27:43](#)

نقف عند هذا الموضع الله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین - [00:28:03](#)